AL ALAM AL ADABI

(Le Monde Littéraire)

Hebdomadaire Littéraire Intellectuel

Directeur : Zine El Abdine Snoussi

4ème Année — 1 Avril 1935

Case postale : 427 TUNIS — Compte courant postal : 1.058

طبيب الاسنان قي أودو

gUY Oddo Dentiste

نهج الجزيرة عدد ٢٨

لمعالجة الاضراس والفم

آلة خاصة لتركيب الاسنان والاضراس الذهبية والبيضاء على الكاوتشو

اسعار رفيقة جدا ومناسبة

احسن قبول وعطف معاملة نقبل بها زائرينا طبيب محسن العربية ويمكنك ان تعبر له مباشرة على كل ما يهمك

اصحاب الذوق السليم لا يشترون الا الساعات

من ماركة سيمة

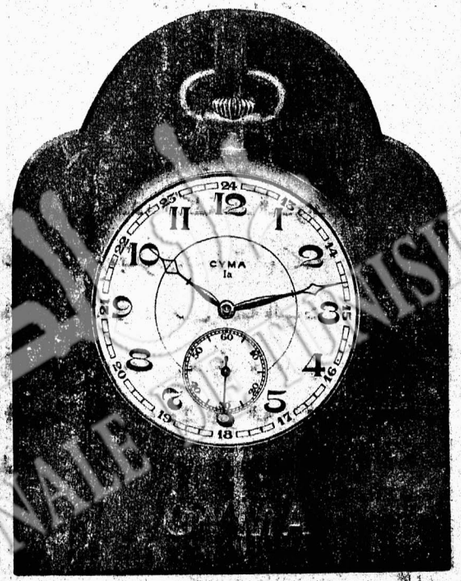

من فائدتكم

AU DUC DE KENT

ان تقصدوا اوديك ديكانت

بمناسبة حلول رأس العام العربي المبارك فان مغازة دي كانت تفتح ابوابها التقدم لكم اصناف الحلوم والكلاسط والفقافيز (فواندوات) .... للنساء والرجال

وكذلك الاوبطة (القرابط) وتختص بالجوارب (الكلاسط) الرفيعة . تخص زائرينا باحسن اقتبال

نهج ايطاليا عدد ١٢ تونس

بانصيب

نادي السيارات للبلاد التونسية

باشتركم تذكرة يانصيب التي يبلغ ثمنها ١٠ فرنك يمكنكم ان تربحوا مليون فرنك عينا او واحدا من الارباح التي يبلغ عددها مائتين

اسرعوا باشتراء هذه التذاكر قبل النفاد

المراسلات تكون باسم مدير المجلة

زين العابدين السنوسي

نهج السيدة عجوله ١٢ تونس

Case postale : 427 TUNIS

الطلم الأدبي

مجلة علمية ادبية جديدة للمعرفة والأدب في الشمال الافريقي

تظهر كل يوم اثنين

السنة الرابعة العدد ٧

تونس ١١ محرم الحرام ١٣٥٤

١٠ افريل ١٩٣٥

الى القراء

هذا عدد لم نعمل فيه شيئا ولم تخط الادارة منه شيئا . وانما أوكلنا امره الى عهدة ابناء المستقبل وعدة الغد ، شباب تونس الطامح الحالم الملآن بالامال الوسيعة « ابناء المعاهد » من جامع الزيتونة الى معهد « كارنو »

وهو انموذج نوكل تقديره لحضرات القراء وان كنا لا نكتم عليهم مبلغ سرورنا وغبطتنا بان نرى آمالنا تتحقق في هذا المستقبل القريب

وانما نعتذر لحضرات القراء عن اضطرارنا ازاء التزامنا ذاك لترك ولاهمال ابواب المجلة خصوصا باب التقاريض

على ان وفرة نتاج الشباب الوفير يجعلنا من جهة اخرى نعتذر لحضرات ابنائنا واخواننا من الشبان الذين لم نتمكن من نشر مقاطيعهم الطلية او اضطررنا للاكتفاء بقطع صغيرة مما حبروه

ز ـ س

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

آين الشباب ؟

بقلم زعيم جماعة «الشبان المسلمين» محمد الرشيد ادريس

كم من مرة سمعنا الشباب يهتف بالنهوض ويتمنى الوصول الى تلك الغاية المنشودة ويريد ان يبذل جهدا قويا في المسير الى الامام !

وكم من مرة تحمس الشباب واستعد قائلا: «هيا بنا!» وهو يعلم ويعتقد ان الحياة في الشباب ومتى تاهب الى الرقي بامته نالت بلاده غايتها ومناها !

ولكن لم يك ذلك الحماس وذلك الاستعداد الا الفاظا تقذفها الشفتان وينلقاها الريح فيعبث بها ! تلكم الالفاظ النفسية التي لو حقق النشء معناها بالعمل لاصابت المرمى وأدت الى نتيجة يخلدها الزمان بين صفحاته ....

فحاجتنا اذاً الى العمل الشريف كحاجة المريض الى الدواء ، خصوصا وقد مهد السبيل بالقول مرات عديدة

نعم ! ... كثر كلامنا وقلت أعمالنا ونكاد نصبح اضحوكة للناظرين ... وكلنا يعلم أن الوصول الى أوج المعالي أمر صعب لا يقتني بتصوير الخيال وابراز الشعور وانما يحصل لا بالقول المخلص فقط بل بالكد المستمر والاعمال الصالحة

... وكم من مرة أيضا شكونا الداء وأخذنا ذلك الماضي نتأسف عليه ونفرح لسعادة الاقدمين ثم نبكي لحالتنا في يومنا هذا وقد كان من واجبنا النسج على منوال القدماء والاقتداء بهم في طرق الرقي التي اتخذوها مع التفكير في ايجاد الادوية النافعة لحالتنا لئلا نصير أثراً بعد عين ...

تسامرنا وتخاطبنا ، ولكن ! ماهي النتيجة التي حصلنا عليها ؟

(البقية على صحيفة ١٣٤)

السيد محمد الرشيد إدريس

شهامة حنبعل

او سقوط قرطاجنة

قطعة من رواية
تاليف السيد
ابراهيم عبد الباقي
من الزيتونة

« هملكار في احدى غرف قصره بحالة خضوع وتبتل لاحدى تماثيل الربوبيه »

هملكار

ربي اني رهين العثرة ... ربي اني سجين الشقوة

(فارحميني ارحميني فبلقي)

ربي عبد اليك قد دعا ... فارحمي منه فؤادا موجعا

(واسلكيه في طريق العزة)

ربي حي اليك قد صما ... ما حياتي غير سيف للحمى

(في سبيل الرب ندمي فوتي)

« يخرج هملكار امام غرفته مطرقا براسه »

تدخل منثنيت

ما بال فذ المعالي تائه الرشد ... ووحي فداء لما يلقاه من نكد

لا بد يوما ينال المرء أمنية ... ما دام يسعى لها لاسيما الفرد

هملكار

يا منثنيت العزيزه .. انني ضمأ ... لم الق يوما سبيلا في حمى البلد!

كيف الحياة وهذا الداء يرمقها ... داء التباغض من جمع ومن احد

ان دام هذا فما غير الخراب نصيـ ... ـب او ظهور العدو الناقم الحرد

أبلى الالاه جوعا تبتغى نكدا ... سعيا لتنكيلنا باتت على نكد

ومنه

منثنيت

اذا هم يوما بقوم بلاء ... ورام الالاه عذاب البشر

فلا يجدي يوما رشاد ونصح ... أذان تصم ويعمى البصر

فنرجوا الها كريما يرد الـ ... ـبلايا ويدني تمام الظفر

« صلامبو تدخل متلهفه باوتعاش زائد »

امي..ابي..ادركاني .. ربي.. ... يا شقوتي..عند ربي..عشرتي..

« يغمى عليها »

منثنيت

ما ذا دهى فلذتي .. يا لوعتي ... ربي اجرني .. الهي فلذتي

هملكار في ناحيه »

همومي تعالى وزيدي بلائي ... فاني لشهم عظيم الشقاء

فيا دهر زدني وضاعف همومي ... فاني جدير بكل العناء ...

فهل من عظيم يظل سعيدا ؟ ... وما الشهم الا محط البلاء

الهي . الهي . اهل ذا شقاء ؟ ... واني لراض بكل الشقاء

« تهذي صلامبو في اغمائها »

اخي..ويل فومي..عذابي..لهيب ... لهيب وناو .. اخي ابن انت ؟

منثنيت

افيقي ابنتي .

هملكار ... يا صلنبو حياتي .

صلامبو ... ابي اطلب الرب من حيث كنت

« يرفع هملكار يديه ومنثنيت »

تقوم صلامبو من غشيتها قليلا قليلا »

رايت لهيبا . وما كان أيوما ... ارى مثله اوله من نظير

وعمت جوعا ويا لهف نفسي ... ارى منهم « حنبعل » الغيور

هملكار ومنثنيت »

ترى منهم « حنبعل » الغيور

صلامبو ... اجل والدي الشقيق البرير

الخ .. الخ .. الخ

الشعر والشعراء

بقلم السيد محمد الصادق حماده صاحب الصورة

شغل بالي في هذه الايام الاخيرة الشعر وكنت أكثر ميلا الى النثر لأني كنت أجده اسهل مأخذا وأيسر فهما واقرب الي نفسي وادنى الى ذوقي .

فما هو الا ان ايقظتني الهة الشعر من غفلتي ورمتني بزهرتها العبقة وسقتني من بحر رحيقها المسكر فاولدت في حب الشعور وصرفتني اليه وصيرتني ولوعا بقراءته شغوفا بحفظه ولا فرق في ذلك . لا فرق في ذلك بين الشعر العربي والشعر الفرنسي . غير اني كنت اجد في هذا اكثر متعة واحسن لذة .

على اني لم البث حتى من الله علي بقراءة شعر المرحوم ابي القاسم الشابي فوجدت فيه من اللطافة والعذوبة ما حول ذوقي . فصرت اعجب بالفقيد العظيم أيما اعجاب وصرت ابحث عن قصائده بكل شغف وتهف فما عثرت على جريدة او مجلة فيها قصيدة له الا اشتريتها او استعرتها .

فان كنت تسألني ايها القارئ الكريم عن هذا التغيير السريع في رأيي وفي ذوقي فها انا مستعد لان اصارحك به في هذا المقال . فأنا أبدأ أولا بالكلام على الشعر كما افهمه ثم اظهر لك آرائي واطلعك على نظرياتي في شعراء العربية في عصرنا الحالي . واقف بك وقفة خاصة أمام شعراء بلادنا اليوم .

الشعر

اني لا اكلك في هذا الفصل عن اشتقاق هذه الكلمة ولا عن معانيها الاصلية المختلفة المتباينة فيمكنك ان تجد ذلك في قواميس اللغة ومعاوينها ويمكنك ان تقبل او ترفض منها ما طاب لك

لا اكلك عن هذا كله وانما اكلك عن المعاني التي توحي بها الي هذه الكلمة عند ما اسمعها او يقع نظري عليها .

وقد ذهب جمهرة من الناس الى ان الشعر هو الكلام الموزون المقفى . ووقفوا عند هذا الحد ولاكتفوا بهذا التعريف وحده رغم سخافته وضعف دلالته . فلم يرق اذن الى آخرين من اولي الذوق السليم والفكر الحكيم فرأو فيه من مخالفة للفن والعقل ما حملهم على ان يزيدوا على هذا التعريف تعريفا آخر زاد الاول قوة وتحقيقا تعريفا يمكن ان ترتاح اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب فقالوا ان الشعر هو ذلك النوع من الكلام الموزون المقفي المعتمد على الخيال الرائع الجميل وقد نسوا الاحساس الصادق اللطيف مع انه هو الذي يكسو ذلك الكلام الحسن والروعة والجلال .

وكيفما كانت الحال فانهم كادوا بتعريفهم ان يصيبوا المرمى وكادوا أن يدركوا المقصود من هذه اللفظة اذا نظرنا اليها نظرة سطحية مجملة . ولكنهم لم يوفقوا الى اكتشاف الحقيقة نفسها ولم يصلوا الى كنه معنى هذه الكلمة السحرية . وذلك لأنها تدل على اشياء ومعان تفصد عبارات قليلة كالتي ذكرناها عن تفسيرها واعطائها معانيها الحقيقية المنفردة بها . واليك بعد هذا التمهيد نظريتي في الشعر .

الشعر كما هو مجمع عليه ، من أرقى الفنون التي تتجلى فيها عبقرية الانسان وقوة تفكيره وحدة ذكائه وسعة خياله . فالشعر كما افهمه هو الجمال بعينه ، أو لنحدد هذا الجمال فنقول انه الجمال الروحي — اذا سمحت لي بهذا التعبير — الذي يتمتع به الشاعر . والشاعر هو

البقية ص ١٤٢

الشبيبة والفتاة

بقلم السيد فريد بورقيبة صاحب الصورة

(بقية ما على صحيفة ١٤٢)

تشارك في الاجتماعات العامة وأن تجلس جنبا لجانب حذاء اخوانها بدعوى ان اولائك الشبان يوزهم التادب والاحترام وحسن السيرة — وردفون دعواهم (الذي سيأتي الحكم في شأنه) فانه يجب انتظار حصول هذا التادب عند الشبان ووقتئذ يتاح الفتاة المشاركة في الحياة الاجتماعية بصفة فعلية .

فعلى هاته الفكرة التي اعتقدها عقيمة ومتسرعة ارد بدليل واقعي وبدليل عقلي .

أما الدليل فهو ان اندفاع الفتيات الى الاجتماعات الماضية حجة دامغة على انهن ادركن من تلقاء انفسهن واجبهن الحقيقي وعرفن ما هو راجع عليهن بأجزل النفع شاعرات بوجود نقص لا بد من سده وبفتق تحتم ونقه ساعيات في اخذ حظهن من شجرة المعرفة ومن الاطلاع على كنه الحقيقة المستترة وراء الغيوم

واما الدليل الثاني هو اننا اذا اخذنا في « الانتظار » المتكلم عنه كان فعلنا غير مجدي أي نفع بل كانت النتيجة الوحيدة اهمال الوقت الثمين سدى — وبيان ذلك انه لو فرضنا صحة ما يعتقدونه من فساد اخلاق الشبان (الامر الذي ارتاب فيه كثيرا) فمن الظاهر الجلي ان دوام الحالة على ما هي عليه من ابعاد الفتاة عن اوساط الفتيان لا تؤول الى اية نتيجة نافعة سوى حماس يدفع الشبان الى السعير في التغرب من الشابات باستعمال طرق الخفاء وغيرها من الطرق الغير الحميدة .

فحينئذ تحققت لدينا تلك الفائدة الثانية الناتجة عن الاجتماعات المختلطة الا وهي : الثقافة الاخلاقية التي يجتنيها الشبان بفضل تاثير الشابات عليهم . فمن الظاهر ان هاته الطريقة الاخيرة انجع من طريقة الانتظار المبنية على قاعدة اوهام واضغاث احلام .

وختام القول في المسألة انه نظرا لما سبق ذكره من البيانات اصبح اليوم من المتحتم على الفتاة التونسية المسلمة ان تشارك في الحياة الادبية بجانب اخيها الشاب التونسي عسى ان تتمم ثقافتها المدرسية ان كانت تختلف الى احدى المدارس او ان تحصل على ثقافة لم يتح لها اجتناءها بين جدران مدرسة بسبب ملازمتها السرمدية المنزل العائلي ...

فريد احمد بورقيبة

صحيفة من حياتنا

بقية ص ١٣٨

عقائد اقامها التقليد لاتباع هذا النوع او النوع الاخر من العبث والازياء المهجورة حسب مشيئة الظروف فتجعلون منه المثل الاعلى لحياتكم القائمة

لقد جهلتم معنى الحياة وسيطرت عليكم جملة آراء خربة لو حللها الانسان لانهارت وتوارت عنا

تلك حياتكم يا قومي ! وانا بعيد عن ان ابغضكم وانما انا منكم واليكم اعطف عليكم واسترحم الله فيكم

ولكن أظن ان الانسان خلق ليعيش هو بنفسه ويسير الحياة بنفسه ثم يخرج من كل ذلك وقد جمع رأيا يكون قد اتقنه بنفسه لنفسه واختار من بين اشياء كثيرة عرضة له على مسرح حياته. اما المقلد فانه طفيلي يعيش كالجراثيم متعلقا بمن جاوره ، فريسة للخطايا وضحية مقدمة قربانا لخيبته بل هو عبد في الحياة لارادة غيره يمشي لانه وجد على الارض وسمع صوتا آمر يقول له سر ، اما ان يتبين سبب السير والامر به فهذا ما لا يخطر له ببال . وهذا النوع من البشر خلق لنعيش فيه الحياة لا ليعيش في الحياة

فهل تساءل واحد منكم يا اخواني لماذا يرتدي ثيابا غير التي كان يرتديها بثوبوطنه وهل كان له في ذلك نفع واحسان

لا وذلك لازم من لوازم التقليد المستنكر ولا زلت انكره لانه عامل محق لحياتنا التونسية واستضبا بالمادة الاجنبية

اقول بصراحة ان الشباب التونسي اقل شبان العالم ظهورا في الحياة الجادة واخف كل حركاتهم وان كثرت لم تتعد ميدان القول !

ولكن هب ان الانسان يطوى بصره عن التقليد المادي كالتقليد في الثياب وغيره فهل يستطيع ان يقف ذلك الموقف ازاء التقليد الاخلاقي وهو اخطر عند ما يتمثل في مسارح او غل وانفد من لبس الثياب الاجنبية او التكلم باللغة الاجنبية في الشوارع والمنتديات العربية

فحاسبني ما ذا فعل الشباب التونسي ؟ وها كم ما فعله الشباب في خارج هذا القطر انتم الذين تكثرون التشدق والقول

لننظر اولا الى جارتنا مصر التي نقلدها والتي لا زالت تبدو سيطرتها الادبية في حياتنا

فنحن وان كنا تحت النفوذ الفرنسي سياسة فلسنا اقل منه تحت نفوذ جلالة ملك مصر ادبيا

فانت لا تسمع ولا ترى في بلادنا الا الجدال القائم حول شخصية العقاد او طه حسين او غيرهم من الذين لا قيمة لهم شخصيا سوى انهم ساهموا بدورهم في التقليد ووجوا فيه اقصاه فحكوا غيرهم دون ان يختموا عن آثارهم بنفسيتهم او يعززوها باراثهم ان كانت لهم آراء وان كان لهم عقل حر خالص من شوائب الاستعباد والاستخذاء . سل العقاد عما اخذه عن فلسفة الالمان تلك الفلسفة التي يبدوا منقمصا لها ناظرا الى الناس من علياء سمائه بعين الهوان فتجده كاتبا معقد العبرات ثقيل التعبير والادب ملتوي الافكار خصب الثرثرة جدب الانتاج يجيد النقد احيانا ويوفق قليلا الى القبض على ابيات شعرية يحلي بها أدبه

اما طه حسين فلا شيء هو . لكن البشر كان في كل ما تقدم من الدهر وسيبقى ما بقيت نفس حية يخلق الاصنام ويعبدها ....

ولا ادري كيف نعجب بهم ونتشفى اليوم على ضعفهم

فتلك حياتنا وهذه جليل اعمالنا ، بينما شباب مصر لا يفكر قيد هل هناك قطر تونسي ؟ وبينما الشباب المصري يخدم بلاده اقتصاديا وادبيا ...هل يجدر بنا ان نقلده في القشور ولا نعمل مثله لتكون ادبنا وحياتنا فلا ادري ما ذا خالط نفوسنا واي خور اصاب عقلها في هذا الميدان الموبأ فان كانت اعيننا لا تبصر فهل صمت آذاننا ايضا اذن فالموت الاحسن ولا خير في نفس لا غيرة لها ولا خير في نفس لا يهزها الهوى وملاصفحات قلبها الطموح

اما في الاقطار الاخرى فذلك اعظم والموازنة بيننا وبينهم لا تكسبنا شرفا فكم من مرة تركوا العالم ذاهلا يرنوا لهم بحيرة مترقبا من افواههم كلمة الفصل في اخطر قضاياه كل ذلك يجري ونحن نمشي...الى اين ؟

لست ادري بل ادري قوما يلعبون كالاطفال وان تجاوزوا سن الاطفال ويترددون عن الخانات مرارا في اليوم فيجعلون منها منزل شهواتهم ومناخ اراثهم لقد حرمنا الانتاج الذاتي وحرمنا ايضا الغيرة والحياة النفسية فهل نحرم ايضا بصراحادا نجيد به التقليد الناجع

بلقاسم بن سعيد تلميذ بالصادقية

من هنا وهناك

جائزة بول كمبون ، لتونسي

كان ممن حبس على تنشيط الادب وبعث امواله بول كمبون فجعل جائزة سنوية لخير تحرير باللغة الفرنسوية يدبجه يراع طالب في الاقسام العليا بالمدارس الثانوية ، وقد فاز بتلك الجائزة هذه السنة ولاول مرة تونسي ، وهو السيد محمد باكير من قسم الفلسفة بمعهد كارنو

المجلد الاول من
مجلة العالم الادبي
من غرة مارس الى آخر ديسمبر ١٩٣٠
في سفر بديع وعلى ورق صقيل
مع فهرس للمواضيع مرتب
على الابواب
١٥ ف.

في عالم التمثيل

العشرة الطيبة

لم اكن اريد ان انتقد لما اخذت مقعدي وتهيأت لمشاهدة الرواية .

ولم يخطر ببالي انتقادها عند ما شهدت الفصل الاول والثاني والثالث ولكن بعد انتهاء الفصل الاخير وظهور الممثلين منشدين قطعة او قصيدة اونشيداً - لانني لم افهم ما قالوا - واكثر ما فهمت انهم طلبوا من المشاهدين او الحوا على المشاهدين ان يبدو رايهم في « العشرة الطيبة » ولا ادري اهو الفضول ام هو شيء آخر دفعني الى تسطير هذا الكلام وعلى كل فان رغبة شديدة دفعتني لان ابدي رأيي وأبدأ بالتكلم اولا عن الرواية

الرواية

عهد المماليك ذلك العصر الاسود الذي تمخطت به مصر ورضيه المصريون قرونا كاملة . كان هذا العصر وحوادثه هو موضوع الرواية وصور تيمور هذا العصر بصورة شنيعة ولم يكن كل ما وصف حقيقة يثبتها التاريخ . وانما كان قصد المؤلف ان يشنع بذلك العصر فشنع به ماشاء له التشنيع وساعدته اللغة العامية المصرية على ذلك ويقف المتفرج — التونسي — امام هذه موقف الحائر وموقف الضاحك اذ يسمع كلاماً لا يفهمه ويرى اشياء توجب الضحك

ولا شك ان كل متفرج خطرت بباله في ذلك الوقت تلك الملاعب الشعبية « كراكوز واسماعيل باشا » اذ لا فارق بينها وبين هذه الرواية التي مثلت على خشبة المسرح فالاولى يقصد بها انتقاد الاتراك المستبدين والثانية كذلك على ان المتفرج التونسي ربما يكون سروره اعظم اذا شاهد « كركوز » اذ أنه بلغته القومية او على الاقل بلغة يفهمها وقد خطرت ببالي فكرة خبيثة وهي اني بعد خروجي من المسرح القيت سؤالا على كثير من اصدقائي الذين شاهدوا الرواية هل اعجبتك الرواية وهل هناك فرق كبير بينها وبين ما يمثله (عمي المنوبي) رحمه الله — وعمي المنوبي هذا احد المشاهير في التمثيل الكركوزي وكان جوابهم — والله شهيد على ما اقوله — انهم يرون التمثيل الكراكوزي يؤدي الغاية التي تلتمس من الرواية احسن من هذه اداء الرواية وبودي لو كان المخترع الاول للكراكوز حيا اذن لباهى بهذا النجاح الباهر

اما التمثيل

وسأسلك في انتقاده سبيلا لم يسلكه احد قبلي وهو اني ساذكر من سقطوا — وهذا تعبير الممثلين - في ادوارهم ولا اذكر الناجحين وسأبدأ بالاستاذ شوشو

عرف المذكور اعلاه من قبل بتمثيله للادوار المزعجة ولهذا كان اول ما خطر للذي وزع

الادوار عند ما وقعت عينه على دور «وزير الحربية» سلمه اليه واخذ الدور وكان قصيرا ولكنه سقط فيه فقد القى كلماته تلك بصورة تجعلك تعتقد ان هذا السيد لم يمثل في حياته ولا دورا واحدا !

افندي سيد شطا

او شطا افندي سيد . وليسمح لي ان اقول او انصحه نصيحة يمليها علي حب الحق « انك لم تخلق لأن تكون ممثلا ولن تستطيع ان تكونه » وارجوه وحرصا على سمعته الفنية ان لا يمثل في المستقبل - بمعنى في الزمان الاتي لا جمعية المستقبل وحدها - حتى ولو شنقوه . فقد اخذ المذكور اعلاه دور سيف الدين العاشق المصري الفلاح الذي يضطرم قلبه غيظا على اعداء تلك البلاد او على حكامها فاخرج الدور اخراجا لست ابالغ وليسمح لي على كل حال اذا قلت ركيكا بالاخص عند ما افاق من غشيته وأراد ان ينتقم من (حمص اخضر) على اني مجبور لاسجل له نجاحا كبيرا نجحه في القاء الدور فلقد كان يلقيه بلغة مصرية قحة فجعلنا نعتقد انه رغم السنين التي مرت عليه في الغربة لم يتغير منطقه .

محمد العريبي

الزواج الدامي

كان لرواية « الزواج الدامي » التي أخرجتها جمعية « المسرح » الناشئة أثر جيد في انفسنا

الرواية

هي أول مأساة تونسية طلعت على المسرح التونسي الى اليوم ، وضعها رصيفنا السيد سعيد أبو بكر عن مشكلة تزويج البنات المسلمات بمن لا يعرفن وعمن لم يحببن حسب رأي الآباء من تحقيق المصلحة المادية البحتة وبقطع النظر على كل تلاؤم بين الزوجين

وقد جاءت في خمسة فصول ، تتعناجيداً بمفاجآت وحوادث ثلاثة الفصول الاولى متعة هي سر نجاح الرواية ، ثم كان الفصلان الاخيران ذيلا وتتميما ، وفي الحقيقة فان المفاجأة الوحيدة فيهما كانت معادة ونظيرة لمفاجأة اوائل الفصل الثالث ، ومع ذلك فقد كانت الرواية في مجموعها جميلة رائعة ، وكانت توفيقا حسنا لحضرة الصديق الذي عرفناه قبل اليوم شاعراً قديراً ثم صحافيا متفننا وها هو اليوم يطل علينا بوجه الروائي

الاخراج

وقد بهرنا الاخراج التونسي المتين برغم فقد المناظر التونسية في المسرح البلدي التونسي وهي نقطة نلفة لها نظر جناب شيخ المدينة فهمي اعتبر سلطته محالة لنائبه الفرنسي باليلدية فقد بقي له ان يتدخل في توافه صغيرة عظيمة الاثر مثل هاته ... فكرسي الجلسات لا يزال محفوظا له ونعرف في شخصه المقدرة على اقناع ذلك النائب بوجوب اضافة تلك المناظر الحيوية والتي ستمكن الروايات التونسية والشرقية من الظهور الكامل على المسرح في المستقبل

وقد كان مجهود المخرج بديعا كاملا في تأثيث البيت التونسية الوسطى والبلدية وملاحظة دقائق الاشياء من الفوانيس على منضدة الخزانة الى الكانوذ في طبق القهوة الى الكراسي الممزوجة من قش وأشكال متباينة تحدث على توالي العصور

أما الحركات المسرحية فقد كانت حسنة ايضا وانا لاحظنا ان زوجة رب العائلة قد التقطت الخنجر ورجعت الى زوجها فطعنته ، وهي جسارة لم نعهدها ولا نتصورها في المرأة التونسية البلدية اليوم وقد كانت هناك مندوحة عن ذلك بان تنحصر في ركن وتتضايق من تلك المطاردة الوحشية وتقع يدها في ضيقتها تلك على الخنجر فتدافع به وهي محصورة مضطرة اضطراراً ماديا . وهذا ربما كان يتصور معه القتل ، اما ان ترجع على اعقابها المرأة البلدية التونسية لتلاقي زوجها وتقتله فذلك مالن تجسر عليه امرأة اليوم عندنا . كما لاحظنا ان الخشبة كان كبيراً في قاعة المحاكمة ولكنه كان من الشبان خاصة ولم يكن فيه واحد من اقارب المتهومات الثلاث حتى عشيق الفاتلة وابن الخادمة المتهومة وخطيب الصبية !

الاشخاص

ولاول مرة رأينا تمثيلا في تونس فاق فيه قسم النساء على مجموع الرجال . فان الخادمة (حسبي) كانت نجمة الرواية الى جانب بطلتها في حركاتها وخلجاتها وخطاها وحتى في نظراتها العميقة .

اما الآنسة شافية التي قامت بدور بطلة الرواية وزوجة رب العائلة فاننا نهنيها على دقة حركاتها خصوصا عندما ترفع حاجبا وتضع حاجبا في تلقي اوامر زوجها القاسي فقد كانت الشخصية البارزة والمتجسمة للمرأة التونسية وربة البيت والتي تديره من وراء زوجها بدهاء ومقدرة ، ونهنيها حتى على موقفها ساعة القتل فقد ظهرت بحركة رهيبة بارعة

اقرءوا بهذا العدد

المواضيع

اخلاقنا واخلاقهم
الى النزيل (قصيدة)
رسالة الازهر
الرجل المريض
بانيت استراني
شعراء العربية
مذاكرات آدم

الاساتذة الكتاب

ز - السنوسي
مصطفى آغه
الشيخ الامراغي
التجاني بن سالم
ابن تومرت
م. ص. حماده
مالك نويني

BIBLIOTHEQUE NATIONALE